

الفروق في الازدهار النفسي لدى عينة من مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني لولاية بسكرة (دراسة ميدانية وصفية مقارنة)

**The differences in psychological flourishing among a sample of school and vocational guidance and counseling counselors in the city of biskra (a comparative descriptive field study)**

ياسمينة مخلوف\*

مخبر المسألة التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة، جامعة محمد خيضر-بسكرة (الجزائر)،

yasmina.makhlouf@univ-biskra.dz

سليمة سايجي

جامعة محمد خيضر بسكرة (الجزائر)، -univ-biskra.dzsalima.sayhi@univ-biskra.dz

تاريخ القبول: 2022/12/27

تاريخ الإرسال: 2022/08/25

#### ملخص:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى الازدهار النفسي لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بولاية بسكرة إضافة إلى الفروق تبعاً لمتغير الجنس والخبرة والتخصص الدراسي، على عينة مكونة من (59) مستشاراً ومستشارة من ولاية بسكرة تم اختيارهم بالطريقة القصدية، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم المنهج الوصفي الاستكشافي الفارقي، اعتمد من خلاله الباحثان مقياس الازدهار النفسي من إعداد الزويني (2019) وبعد التحقق من الخصائص السيكومترية، توصلت نتائج الدراسة إلى وجود مستوى عالٍ من الازدهار النفسي، وعدم وجود فروق في مستوى الازدهار النفسي تبعاً لمتغير الجنس والخبرة والتخصص الدراسي.

**الكلمات المفتاحية:** الازدهار النفسي؛ مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني؛ التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني؛ علم النفس

الإيجابي.

#### Abstract:

The current study aims to identify the level of psychological flourishing among school and vocational guidance and counseling counselors in the city of biskra. In addition to the differences according to the gender variable, experience and academic specialization, on sample of (59) counselors and counselors from the city of biskra who were chosen in the intentional way to achieve the objectives of the study, exploratory difference, through which

\* المؤلف المرسل

the tow researchers relied on the psychological flourishing scale prepared by Al-Zwaini (2019) and after verifying the psychometric characteristics, the results of the study concluded that there is a high level of psychological flourishing, and there are no the variable of gender, experience academic specialization .

**Keywords:** Psychological flourishing; school and vocational guidance and counseling advisors; Academic and professional guidance ;positive psychology.

#### مقدمة:

عمل العلماء والباحثين على مدار عقود من الزمن لمحاولة إيجاد طريقة تساعد الأفراد على التخلص من الاكتئاب وفقدان الأمل والاضطرابات النفسية والوصول به للتمتع بصحة نفسية والخلو من الأمراض، فكان أكبر اهتمامات الباحثين والمعالجين هو دراسة كل ما هو اضطراب ومرض نفسي من خلال التركيز على نقاط الضعف وأسباب وجود أو ظهور الاضطراب. وظهر اتجاه جديد يهتم بدراسة النواحي الإيجابية لدى الفرد بما يمكنه من تحقيق الكفاءة والارتقاء بمستواه إلى درجة التميز والإبداع والتركيز على مواطن القوة وهو ما جاء به علم النفس الإيجابي الذي يعد محطة بارزة من حيث مجال الاهتمام الذي ركز على المصطلحات الإيجابية ذات المعنى الإيجابي والتي تعطي للفرد القوة للانطلاق في حياتهم وتنشيط أنفسهم نحو الإنتاج والأداء المتقن إذا ما استطاعوا اكتشاف ذواتهم الحقيقية والأصيلة. (معمرية، 2010، ص 104)، ومن بين المفاهيم التي تناولها علم النفس الإيجابي مفهوم الازدهار النفسي الذي يعد مزيجا من الشعور والأداء الجيد للفرد، ويشمل امتلاك الفرد لحياة هادئة وانخراط والعلاقات إيجابية وكفاءة ومشاعر تفاعل احترام الذات (نوير، 2021، ص 269)، لذا فان الدراسات الحديثة تسعى إلى فهم هذا المصطلح وتأثيره على حياة الفرد سواء في مجال عمله أو حياته الشخصية أو الاجتماعية وتعزيزه في الحياة اليومية التي يعيشها.

#### 1. الإشكالية

اتخذت الدراسات والبحوث النفسية العالمية منحنى جديد في دراسة السلوك البشري خاصة بعد تزايد الاضطرابات ومعدلات الانتحار والاكتئاب نظرا للتطور السريع الذي يعيشه الفرد على المستوى العالمي فكان لا بد من إيجاد توجه جديد يساعد على زياد الرضا عن الحياة وتحقيق السعادة وتحقيق الصحة النفسية بعدما كان الاهتمام الرئيسي لعلم النفس هو علاج الاضطراب والأمراض النفسية، لكن فوز "مارتن سليجمان" سنة 1998 برئاسة الجمعية الأمريكية لعلم النفس والذي أكد فيها انه أن الأوان إلى توجيه علم النفس إلى دراسة نواحي أخرى يكون فيها التركيز على كل ما هو إيجابي في الشخصية الإنسانية، حيث قدم مارتن سليجمان وهو أستاذ بجامعة بنيسلفانا الأمريكية والذي ترأس الجمعية الأمريكية لعلم النفس وكان احد ابرز العلماء الذين ساهموا في إعطاء دفعة جديدة ورؤية أكثر إيجابية لعلم النفس بدراسة توجه جديد اطلق عليه علم النفس الإيجابي الذي يهتم بدراسة مكانم القوة والفضائل والنواحي الإيجابية لدي الفرد والعمل على تنميتها لتحقيق السعادة وجعل حياتهم جديدة بأن تعاش والابتعاد عن الأفكار السلبية وتوظيف قدراته والتركيز على الفضائل الإنسانية الإيجابية مما يجعل الفرد يغير طريقة تفكيره في نفسه والآخرين والعالم

والتركيز على الفرص المتاحة بدل الاضطراب وفهم الحالات وعلى الوقاية بدل العلاج كما أن علم النفس الإيجابي سعى إلى تحقيق التوازن بين الصحة والمرض والقصور والقوة بما يحقق القوة والازدهار وطيب الحياة والهناء، وتمكينه من التقدم ومواجهة الضغوط وحل المشكلات وتحقيق السعادة والرضا والرفاهية والازدهار النفسي (معمرية، 2010، ص 104) لكن سيلجمان أشار إلى احد أهم المكونات في علم النفس الإيجابي وأطلق عليه الازدهار النفسي وكلمة ازدهار flourish مشتقة من الكلمة اللاتينية Flor وتعني زهرة، ويمكن تشبيه الازدهار بتفتح الإزهار وتشير إلى تحقيق الطبيعة الفطرية للكائن الحي وتنمية الرفاهية الذاتية ورفاهية الآخرين في نظام اجتماعي، وقد ظهر مفهوم الازدهار في الفكر الفلسفي منذ "أرسطو" واعتبرها فضيلة أخلاقية تركز على الازدهار الجماعي كحالة مثالية للمجتمع، ومؤخرا تغير التركيز من الازدهار الجماعي إلى الازدهار الفردي ومن الدراسة الفلسفية للازدهار إلى الدراسة التجريبية كما انتقلت وجهات النظر النفسية الإيجابية للازدهار من السعادة أو الرضا عن الحياة إلى الرفاهية والازدهار (حلمي، 2022، ص 143) فهو مفهوم يغطي المشاعر الإيجابية والكفاءة والتفاؤل والمساهمة في رفاهية الآخرين والاندماج النفسي، إذ يعد احد المفاهيم التي تساعد الفرد على تحقيق ذاته والوصول إلى أهدافه والتقدم في عمله، وأكدت الدراسات الحديثة على أهمية الازدهار النفسي في العمل باعتباره مفهوما يساعد في زيادة التركيز و الإبداع وتطور الأداء.

يعد مستشار التوجيه والإرشاد هو القوة العاملة في المؤسسات التربوية يعمل على مساعدة الأفراد على فهم ذاتهم واختيار ما يناسب قدراتهم ورغباتهم، إضافة إلى كونه مصدرا هاما لتقديم الاستشارات لذا يحتاج إلى التمتع بمجموعة من الخبرات التي تمكنه من تجاوز الصعوبات وتحقيق أهدافه في الحياة وتكوين علاقات مع الآخرين وامتلاك مشاعر إيجابية. تتلخص إشكالية الدراسة الحالية في الإجابة عن التساؤلات التالية:

- ما مستوى الازدهار النفسي لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني؟
- هل يختلف مستوى الازدهار النفسي لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني باختلاف الجنس؟
- هل يختلف مستوى الازدهار النفسي لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني باختلاف التخصص؟
- هل يختلف مستوى الازدهار النفسي لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني باختلاف الخبرة؟

## 2.1 أهمية الدراسة

- إثراء البحوث النفسية العربية بدراسات تهتم بالازدهار النفسي نظرا لقلّة البحوث في هذا المجال.
- عدم وجود دراسات ذات العلاقة بالازدهار النفسي لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.
- تشجيع الباحثين على القيام بدراسات باعتبار الازدهار النفسي واحد من أهم المفاهيم في علم النفس الإيجابي والصحة النفسية.

- لفت انتباه المختصين والمسؤولين القائمين على مجال الإرشاد بأهمية الازدهار النفسي في تطوير وتحسين مستوى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني وضرورة تضمينه في برامج التكوين.

- مدى امتلاك مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني للازدهار النفسي وباعتبارهم أحد المختصين في المجال وانتقال بمستواهم من مجرد عمل يومي إلى الإبداع والتميز.

### 3.1 أهداف الدراسة

- التعرف على مستوى الازدهار النفسي لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.

- الكشف عن الفروق في مستوى الازدهار النفسي لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني تبعاً لـ (الجنس، التخصص الدراسي، الخبرة).

#### المفاهيم الإجرائية للدراسة

1-تعريف الازدهار النفسي: هو مزيج من الشعور الجيد والأداء الفعال ويتكون بوجود مشاعر إيجابية ومرتفعة لدى الفرد وكذا تمتعه بقدر مرتفع من الخصائص والملامح الجوهرية أو الميزات الأساسية التالية (المشاعر الإيجابية، الاندماج، المعنى) وثلاث من الميزات الإضافية الست (الاعتزاز بالذات، التفاؤل، المرونة، الحيوية، حرية الإرادة، والعلاقات الإيجابية). (الزويبي، 2019، ص 30) ويمكن الاستدلال عليه بالدرجة المرتفعة (300) التي يحصل عليها مستشار التوجيه المدرسي والمهني من خلال استجابته على مقياس الازدهار النفسي.

#### 4.1 الدراسات السابقة:

- دراسة (عبد احمد وإبراهيم علي 2021): بعنوان الازدهار النفسي وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى معلمي ومعلمات مدارس تكريت، هدفت الدراسة إلى الكشف عن الفروق بين الجنسين في الازدهار النفسي، تكونت عينة الدراسة من (200) معلم ومعلمة من مدارس تكريت تم اختيارهم بالطريقة العشوائية استخدم من خلالها مقياس الازدهار النفسي للباحث الزويبي (2019) كشفت النتائج عن ارتفاع مستوى الازدهار النفسي لدى معلمي ومعلمات مدارس تكريت، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد العينة على مقياس الازدهار النفسي تبعاً لمتغير الجنس.

- دراسة (الزويبي 2019): بعنوان الازدهار النفسي وعلاقته بالتنظيم الذاتي لدى تدريسي الجامعة هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة الازدهار النفسي والتنظيم الذاتي لدى تدريسي الجامعة إضافة إلى العلاقة بين الازدهار النفسي والتنظيم الذاتي، والفروق في العلاقة الارتباطية بين الازدهار النفسي والتنظيم الذاتي تبعاً لمتغيري (الجنس، التخصص) على عينة مكونة من (400) تدريسي وتدرسية وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية التطبيقية، استخدم فيها الباحث مقياس

الازدهار النفسي (إعداد الباحث) مكون من 60 عبارة توصلت النتائج إلى تمتع تدريسي الجامعة بدرجة عالية من الازدهار النفسي، وتمتع تدريسي الجامعة بالتنظيم الذاتي، ووجود علاقة ارتباطية طردية قوية بين الازدهار النفسي والتنظيم الذاتي لدى عينة البحث لكل من الجنس والتخصص العلمي، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في العلاقة الارتباطية بين الازدهار النفسي والتنظيم الذاتي تبعاً للجنس (ذكور، إناث) والتخصص (علمي، إنساني).

- دراسة (رزق 2019): بعنوان نية الازدهار النفسي لدى الطالب المعلم في ضوء المستوى الاقتصادي المدرك والنوع وهدفت الدراسة إلى الكشف عن بنية الازدهار النفسي عند الطالب المعلم ومدى استقرار هذه البنية باختلاف المستوى الاقتصادي المدرك والنوع، ودور كل من المستوى الاقتصادي المدرك و النوع والتفاعل بينهما في تبين مستوى الازدهار النفسي تكونت عينة الدراسة من (482) طالب وطالبة، 129 منهم من مرتفعي المستوى الاقتصادي و313 من منخفضي المستوى الاقتصادي تم فيه استخدام مقياس الازدهار النفسي (إعداد الباحثة) إضافة إلى مقاييس (التفاؤل، السعادة، الهزيمة النفسية) وكشفت النتائج أن بنية الازدهار النفسي مكونة من 4 أبعاد (البعد الوجداني، البعد الاجتماعي، البعد الروحي، البعد الشخصي)، واستقرار بينة الازدهار النفسي على الأبعاد 4 باختلاف المستوى الاقتصادي المدرك (مرتفع، منخفض)، واستقرار بنية الازدهار النفسي على الأبعاد 4 باختلاف النوع (ذكور، إناث)، ووجود فروق دالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي المستوى الاقتصادي المدرك ومتوسطات درجات أبعاد الازدهار النفسي لصالح مرتفعي المستوى الاقتصادي، إضافة إلى وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في متوسطات درجات البعد الشخصي للازدهار النفسي لصالح الذكور.

#### 5.1 التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال عرضنا للدراسات السابقة نلاحظ أنها تناولت متغير الازدهار النفسي من عدة زوايا بحثية وهذا حسب أهداف كل منها وكذا الفئات التي تم التطبيق عليها والمنهج التي استخدمت حسب خصائص كل دراسة.

- دراسة عبد احمد وإبراهيم علي(2021) و الزويني (2019) حيث تشابهت الدراستان مع الدراسة الحالية في متغير الازدهار النفسي، بالإضافة إلى نوع الأداة المتمثلة في مقياس الازدهار النفسي للزويني (2019)، في حين اختلفت معها في نوع العينة حيث اعتمدت هذه الدراسة على مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في حين أنه طبقت على معلمي المرحلة الابتدائية ومدرسي الجامعة في الدراسات التي تم عرضها بالإضافة إلى اعتمادها المنهج الوصفي الارتباطي عكس ما هو في الدراسة الحالية التي اعتمدت المنهج الوصفي الاستكشافي الفارقي، أما بالنسبة لمستوى الازدهار النفسي فقد أكدت الدراستان على وجود مستوى مرتفع، إضافة إلى عدم وجود فروق في الازدهار النفسي تبعاً لمغير الجنس.

- دراسة رزق(2019) حيث تشابهت مع الدراسة الحالية في متغير الازدهار النفسي، في حين اختلفت معها في نوع العينة حيث طبقت الدراسة على طالب المعلم أما الدراسة الحالية فكانت على مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني كما اتفقت الدراستان في نوع الأداة المستخدمة والمتمثلة في مقياس الازدهار النفسي.

- استفادت الباحثتان من الدراسات السابقة في عدة نقاط كانت من خلالها منطلقا بحثيا لدراسة الحالية من حيث العرض المنهجي للدراسات وكذا المعلومات التي احتوتها هذه الدراسات أو العينة التي طبق عليها المنهج والأدوات والنتائج التي تم التوصل إليها، حيث كانت بمثابة المنطلق الذي ساعد على بلورة مشكلة البحث الحالي مدى أهمية وحداثة هذه المتغيرات وقلة البحوث التي تطرقت إليها.

- ركزت جل الدراسات في تطبيقاتها على عينة من الطلاب والمعلمين والأساتذة في الجامعة أو عمال في منظمات صناعية وهو ما فتح المجال لدراسته على فئة أخرى متمثلة في مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.

- كما أن الدراسة الحالية استفادت من الدراسات السابقة في اختيار الأداة التي سيتم الاعتماد عليها فالاطلاع الجيد على هذه الدراسات مكن من تحديد الأداة المناسبة دون اللجوء إلى تصميم أداة جديدة.

- كما أن الدراسات السابقة ركزت على أهمية الازدهار النفسي وتأثيره على القدرة الإنتاجية للفرد بالتالي الإبداع والتميز والشعور بالرضا عن الحياة، لذا فإن الدراسة الحالية تسعى إلى الكشف عن مستوى الازدهار النفسي لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني والفروق بين متوسط درجاتهم تبعا لمتغير الجنس وكذا الخبرة والتخصص.

## 2. الإطار النظري للدراسة:

### 1.2 من السعادة إلى الازدهار النفسي:

اعتقد "مارتن سليجمان" (2011) في البداية أن موضوع علم النفس الإيجابي هو السعادة، وأن معيار قياسها يكون من خلال الرضا عن الحياة لذا كان الهدف الأساسي من علم النفس الإيجابي هو زيادة الرضا عن الحياة، لكن الآن وبعد القيام بالعديد من الدراسات والأبحاث أكد "سليجمان" أن الهدف الأساسي لعلم النفس الإيجابي هو زيادة الازدهار ومعيار قياسه هو العناصر المكونة له (المشاعر الإيجابية، الإنجاز، المعنى)، وهذا ما يوضحه الجدول (أنظر الجدول رقم 01)

لكن الدلالة الشعبوية السائدة للسعادة التي ارتبطت ارتباطا وثيقا بكون الشخص في حالة مزاجية مبتهجة ولديه مشاعر إيجابية في نفس اللحظة التي يطرح فيها السؤال، إضافة إلى تقرير ذاتي تم بحثه على نطاق واسع يسأل فيه الشخص على مقياس من (01) إلى (10) ما مدى رضاك عن حياتك؟ وتمثل الدرجة 01 حياة غير المثالية والدرجة 10 حياة مثالية وهكذا فإن السعادة تضع 50% من سكان العالم الذين لديهم مشاعر إيجابية منخفضة في فئة التعاسة والانطوائيين لأنهم أقل ابتهاجا بكثير من الانبساطيين وذلك لا يعني بالضرورة أنهم غير سعداء.

وتبين أن الرضا عن الحياة لا يأخذ بعين الاعتبار مقدار ما لدى الفرد من معنى في الحياة أو كيف ينشغل بالعمل أو كيف ينشغل بالآخرين وكيف يعود ذلك على الفرد والسعادة ومعدل الرضا عن الحياة يتحدد من خلال الأفراد الذين لديهم مشاعر أكثر إيجابية كما أن الرضا عن الحياة يعبر عن أحد جوانب الانفعالات الإيجابية، وهو ما يعني اختصار

الانفعالات الإيجابية في الرضا عن الحياة دون الأخذ بعين الاعتبار الانفعالات الإيجابية الأخرى. (مصطفى، 2015، ص13)، لكن تبلور مفهوم الازدهار النفسي في علم النفس الإيجابي جعل تعريفات الباحثين له تختلف حيث يري (sligman, 2011) بأنه امتلاك الفرد للمشاعر الإيجابية والانشغال الإيجابي والعلاقات الإيجابية والمعنى والإنجاز.

يرى (العصيمي و الهبيدة، 2020) الازدهار النفسي على انه إحساس الفرد ومعرفته بالهدف في الحياة والإحساس بالتمكن والإتقان النفسي والشعور بمستوى منخفض من الضغوط والعواطف السلبية والشعور بمستوى عالي من الرضا عن الحياة.

وأشار "دينر" (2010) بان الازدهار النفسي هو مفهوم أكثر رقي وعمومية من الرفاهية لأنه لا يقتصر على المكونات والعناصر الذاتية للفرد كالكفاءة والحيوية والتفاؤل والاندماج ومفهوم الذات وإنما يشمل جوانب موضوعية واجتماعية أخرى كالعلاقات الإيجابية والمساهمة الاجتماعية والحياة ذات المعنى. (الزويني، 2019، ص 23)

ويعرفه (zyl & stander, 2014) بأنه حالة نفسية إيجابية تتميز بالمشاعر الإيجابية والمشاركة والعلاقات الإيجابية والمعنى والإنجازات مع العديد من النتائج الإيجابية للعمل، وهو ما قدمه "سبرنزر" (2005) على أنه حالة نفسية يعيش فيها الأفراد شعورا بالحيوية وإحساسا بالتعلم في العمل. حيث تعد القوة العاملة المزدهرة أمرا حيويا للنجاح المؤسسي لأنه عندما يزدهر العاملون يكون الأداء الوظيفي اعلى ويصبح العاملون أفضل في العمل، كذلك يتجاوزون واجباتهم المباشرة لتأثير بشكل إيجابي على كل المنظمة والأشخاص الموجودين فيها. (حامد وآخرون 2021، ص316) وعندما يزدهر الأفراد سوف يشعرون بالتقدم والنشاط والثقة والكفاءة وتم تأكيد أن الازدهار في العمل سوف يرشد الموظفين إلى الأنشطة الموجهة نحو الأهداف وعبر الظروف المتغيرة سوف يسهم هذا أيضا في الصحة العقلية والبدنية الإيجابية كما يمكنهم من التكيف مع سياق العمل، حيث يكون الموظفون المزدهرون أكثر قدرة على تقييم تطورهم، من أجل تحسين فعاليتهم على المدى القصير، والتكيف على المدى الطويل مع سياق العمل. (العتيبي، 2021، ص 136)

وتشير (العبيدي، 2019) للازدهار النفسي على انه التطوير الكامل لإمكانات الفرد ويتضمن الازدهار النفسي ستة أبعاد مرتبطة بالأداء والكفاءة والإيجابية وهي (تقبل الذات، العلاقات الإيجابية مع الآخرين، الاستقلالية، الإجابة البيئية، الهدف من الحياة، النمو الشخصي). ويتجاوز معنى الازدهار النفسي الاستمتاع بصحة جيدة ومشاعر الرفاه وغياب الألم أو المعاناة كمكونات للسعادة إلى معنى أكثر عمقا متضمنا العيش الهادئ ذي المعنى في الحياة والاندماج والاهتمام بالأنشطة اليومية والمساهمة الفعالة في سعادة ورفاه الآخرين والثقة في الآخرين بشكل عام والشعور بالانتماء إلى المجتمع واحترام الناس فهو يركز على الجوانب النفسية والأشكال الاجتماعية للحياة الجيدة للأفراد. (مطاوع، 2021، ص 233)

وعرفته منظمة الصحة العالمية بأنه حالة من الشعور بطيب الحال يكون فيها الفرد واعيا بقدراته، قادرا على التعايش مع ضغوط الحياة، وقادرا على الإنجاز المستمر ويسهم بفاعلية في المجتمع الذي يعيش فيه. (علوان، 2018، ص 471)

## 2.2 مظاهر الازدهار النفسي:

يتسم الفرد المزدهر بمجموعة من المظاهر أهمها:

- القبول الذاتي والإحساس بالتمكن والإتقان.
- الاستقلالية والقدرة على اتخاذ القرار وتحديد الهدف من الحياة.
- الشعور بمستوى منخفض من الضغط والعواطف السلبية.
- التفاؤل والصمود والحيوية.
- الاندماج الإيجابي والاستعداد التام للمشاركة بالأنشطة.
- الشعور بمستوى عال من الرضا عن الحياة.
- الالتزام المجتمعي وكفاءة العلاقات الاجتماعية والمساهمة في بناء المجتمع.
- القدرة على الإنتاجية والإنجاز. (نوير، 2021، ص 269)

وبهذا فان الازدهار النفسي تصور ومفهوم يتألف من خمسة عناصر قابلة للقياس تساعد على تحقيق الأداء الأمثل للفرد في الحياة وتحقيق هذه العناصر يجعل منه فردا يحيا حياة مزدهرة وأن تحقيق الفرد لعنصر واحد أو بعض العناصر لا يمثل حالة الازدهار المنشودة، إذ على الفرد أن يمتلك مستويات عالية من هذه المكونات حتى يصل إلى الازدهار النفسي. (الزويبي، 2019، ص 36) والتي أشار إليها "مارتن سليجمان" من خلال نموذج بيرما (PERMA) وهي اختصار للمكونات الخمسة:

- 1- المشاعر الإيجابية **Positive emotion: (P)** وتشير إلى الحياة السارة التي تتضمن الشعور بالسعادة والرضا عن الحياة والاستمتاع والتفاؤل والأمل... وغيرها.
- 2- الاندماج **Engagement:(E)** وتشير إلى التدفق الذي ينطوي على التركيز المكثف في المجال التنظيمي للفرد ويتضمن الاندماج في المجالات النفسية والسلوكية والمعرفية والأكاديمية.
- 3- العلاقات الاجتماعية **social Relationships:(R)** وتشمل الروابط الاجتماعية (عدد الأشخاص في المجال الاجتماعي)، والشبكات الاجتماعية (عدد الروابط ونوعية تلك الروابط)، الدعم والمتلقي (منظور موضوعي للموارد)، والدعم التصوري (منظور شخصي للموارد)، الرضا عن الدعم، تقديم الدعم للآخرين، ويعتبر بعد العلاقات الاجتماعية بعدا مشتركا في معظم التصورات حول الازدهار النفسي.
- 4- الإحساس بالمعنى **sense of meaning (M)**: هو وجود اتجاه في الحياة، والاتصال بشيء أكبر من الذات والشعور بان حياة المرء ذات قيمة، وان هناك غرضا لما يفعله المرء ويوفر المعنى إحساسا



بان حياته مهمة ويرتبط الشعور بالمعنى بصحة جسدية أفضل ومستوى مرتفع من الرضا عن الحياة.

5- الإنجاز (A): **Accomplishment** ويتضمن إحساسا بالعمل نحو الأهداف والوصول إليها والإتقان والفعالية لإكمال المهام، ونعتبر الكفاءة هي حاجة إنسانية أساسية في إطار تقرير المصير، ويتضمن العديد من مقاييس الرفاهية الحالية عناصر تتعلق بالكفاءة أو الإتقان أو الفعالية. (زكي و حرب، 2021، ص 891)

### 3. الإطار الميداني للدراسة:

#### 1.3-منهج الدراسة

تم الاعتماد في الدراسة الحالية المنهج الوصفي الاستكشافي الفارقي الذي يقوم على جمع البيانات والحقائق المعلومات المقننة عن الظاهرة كميا وكيفيا وتحليلها وتفسيرها، وهو ما يتناسب وطبيعة الدراسة.

#### 2.3-مجتمع وعينة الدراسة

اختيرت عينة الدراسة الحالية بطريقة المسح الشامل حيث شملت مستشاري الإرشاد والتوجيه المدرسي والمهني لولاية بسكرة، المقدر عددهم ب (165) مستشارا ومستشارة لعام 2022/2021 تم اخذ عينة من (30) فراد بهدف حساب الخصائص السيكومترية، أما بالنسبة للدراسة الأساسية فقد اعتمدت الباحثان على (59) استجابة تم استرجاعها من المجموع الكلي.

من خلال الجدول رقم (02) وبعد استرجاع كل المقاييس الموزعة على أفراد العينة نلاحظ التباين في عدد الأفراد من لكلا الجنسين حيث بلغ عدد الذكور (13) بنسبة مئوية مقدرة ب 22,03 % في حين أن عدد الإناث كان (46) بنسبة مئوية مقدرة ب 96,77 % بعدد إجمالي 59 فردا بنسبة مئوية 100%. (انظر الجدول 02).

نلاحظ من خلال الجدول رقم (03) أن أفراد العينة قد توزعت على 3 تخصصات (علوم التربية، علم النفس، علم الاجتماع) حيث بلغ عدد مستشاري التوجيه في تخصص علوم التربية (22) فردا بنسبة مئوية 28,37 %، أما عدد الأفراد حسب تخصص علم النفس كانت (20) فردا بنسبة مئوية 33,89 % أما بالنسبة لتخصص علم الاجتماع كان عدد الأفراد (17) بنسبة مئوية 28,81 % في حين توزعت عينة الدراسة حسب الخبرة على فئتين اقل من 5 سنوات ممثلة ب (14) فرد بنسبة مئوية مقدرة ب 23,76 %، في حين أن عدد الأفراد الذين يملكون خبرة أكثر من 5 سنوات فقد بلغ عددهم (45) فردا بنسبة مئوية 76,27 %. (انظر الجدول 03).

#### 1.2.3-العينة الاستطلاعية

تكونت من (30) مستشارا ومستشارة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة لحساب الخصائص السيكومترية للأداة.

### 3-3- حدود الدراسة

- الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة الحالية على مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني لولاية بسكرة لسنة 2021/2022/

- الحدود المكانية: مركز التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني لولاية بسكرة.

- الحدود الزمانية: ديسمبر 2021/2022

### 4.3- أداة الدراسة

بغرض الإجابة على تساؤلات الدراسة قامت الباحثتان بالبحث في الأدبيات الخاصة بموضوع الدراسة وحسب حدود علمهما لا يوجد هناك مقياس يقيس الازدهار النفسي لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بصفة مباشرة لذا فقد اعتمدت الدراسة الحالية على مقياس الازدهار النفسي للباحث عمار عبد الأمير الزويني (2019) الذي طبق على عينة من أساتذة الجامعة بجامعة العراق، وبعد الاطلاع على بنوده تم تطبيقه على البحث الحالي نظرا لمجموعة من الأسباب وهي كآلاتي:

- لا توجد عبارات موجهة بصفة خاصة للأستاذ الجامعي.

- اعتماده عبارات تصف الازدهار النفسي بكل مكوناته.

- أنه طبق على عاملين في مجال التعليم.

1.4.3-وصف المقياس: تكون المقياس من (60) عبارة موزعة على 5 أبعاد هي:

- المشاعر الإيجابية 13 عبارة.

- الاندماج النفسي 09 عبارات.

- معنى الحياة 12 عبارة.

- العلاقات الإيجابية 11 عبارات.

- الإنجاز 15 عبارة. (انظر الجدول رقم 04)

### 2-4-3-طريقة التصحيح:

تتم الإجابة على بنود المقياس تبعا لخمس بدائل وتتراوح أعلى وأدنى درجة للمقياس ككل بين (60-300) درجة.

- تنطبق على بدرجة عالية جدا 5
- تنطبق على بدرجة عالية 4
- تنطبق على بدرجة متوسطة 3
- تنطبق على بدرجة منخفضة 2
- تنطبق على بدرجة منخفضة جدا 1

وتصنف البيانات المتحصل عليها وفق فئات يتم الحصول عليها من خلال ما يلي:

- حساب المدى بين أعلى درجة وأدنى درجة:  $5 - 1 = 4$

طول الفئة = المدى / عدد الفئات أي  $4/5 = 0.8$  بالتالي طول الفئة هو 0.8 (أنظر الجدول رقم 05)

### 3.4.3- الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة

للتحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس الازدهار النفسي والذي طبق في الدراسة التي أخذ منها على عينة من أساتذة الجامعة العراقية من إعداد الباحث عمار عبد الأمير الزويني (2019) تم إعادة حسابها في الدراسة الحالية على عينة من (30) مستشارا ومستشارة بولاية بسكرة والتي يتم الحصول عليها من خلال:

#### أولاً: صدق المقياس

أ- صدق المقارنة الطرفية: تم حساب الصدق التمييزي الذي يستخدم لتمييز بين طرفي المقياس (فئة عليا وفئة دنيا) بأخذ ما نسبته 27 % من كلا الطرفين وترتيبها تنازليا فكان عدد الأفراد في كل فئة 10 مفردات، ولحساب الفروق بين الطرفين تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين، تظهر النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين الدرجات العليا والدرجات الدنيا لمقياس الازدهار النفسي، حيث قدرت قيمة "ت" ب (5,30) عند درجة حرية (18) وبقيمة احتمالية (0,000) وهي قيمة أقل من (0,001) وهذا يعني أن المقياس يميز بين أفراد الدرجات العليا والدرجات الدنيا، مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الصدق. (انظر الجدول رقم 06)

#### ثانياً: ثبات المقياس

أ- ثبات الاتساق الداخلي: لحساب ثبات المقياس تم استخدام معامل ألفا كرونباخ ومعامل ثبات التجزئة النصفية نلاحظ من خلال الجدول رقم (07) أن قيمة ألفا كرونباخ لدرجات المقياس بلغت (0.99) في حين أن ثبات محاور المقياس تراوحت بين (0.79 إلى 0.99) وهي قيم ثبات مقبولة، أما قيمة ثبات التجزئة النصفية فقد بلغت (0.97) وهذا بعد الاعتماد على معامل تصحيح الطول سبيرمان براون، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بيرسون بين نصفي المقياس (0.94) وهي قيمة مقبولة. (أنظر الجدول رقم 07)

#### 4. الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لقياس درجة الازدهار النفسي.
- معامل ألفا كرونباخ، معامل الارتباط بيرسون ومعامل تصحيح الطول سبيرمان براون للتحقق من ثبات الأداة عن طريق التجزئة النصفية.
- اختبار (كولمجروف – سميرنوف) للتحقق من اعتدالية التوزيع للبيانات.
- اختبار كروكسال واليس للتحقق من دلالة الفروق في الازدهار النفسي تبعاً لمتغير التخصص.
- اختبار مان ويتني للتحقق من دلالة الفروق في الازدهار النفسي تبعاً لمتغير الجنس والخبرة.

#### 5- عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

#### 1.5 عرض ومناقشة التساؤل الرئيسي: نص التساؤل الرئيسي على ما يلي: ما مستوى الازدهار النفسي لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني؟

وللتحقق من صحة هذا التساؤل تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات أفراد العينة على مقياس الازدهار النفسي، يتبين من خلال النتائج أن مستوى الازدهار النفسي لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني عال بمتوسط حسابي قدره (3,74) وهذا بالمقارنة مع المتوسط النظري. (أنظر الجدول رقم 08)

كما يتضح من خلال الجدول رقم (09) أن مستوى الازدهار النفسي لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني على مقياس الازدهار النفسي ككل كان مرتفعاً بمتوسط حسابي قدره ب(3,74) حيث جاء محور معنى الحياة أولاً بمتوسط حسابي قدره (4,14) يليه محور العلاقات الإنسانية بمتوسط حسابي قدره ب (3,74) مقارنة بالمتوسط النظري الذي قدر ب 4، ويليها محور العلاقات الإيجابية بمتوسط حسابي (3,89)، ثم محور الإنجاز بمتوسط حسابي (3,82) وفي الأخير نجد محور الاندماج النفسي الذي كان متوسطاً بمتوسط حسابي قدره (2,56)، وهذا يدل على أن مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني لديهم مستوى عال من الازدهار النفسي. (انظر الجدول رقم 09)

أظهرت نتائج الجدول رقم (08) بأن مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني يتمتع بمستوى عال من الازدهار النفسي، إذ أن طبيعة عمله تحتاج منه امتلاك مشاعر إيجابية تنعكس على أدائه عمله الذي يتطلب الكثير من الجهد والرؤية الإيجابية لمختلف المشكلات والقدرة على التأثير في الآخرين، إذ أن المشاعر الإيجابية التي يعكسها المستشار من خلال مختلف تعاملاته تزيد من ثقته بنفسه وبالتالي يعمل دائماً على الحفاظ عليها وتطويرها، توافقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة الزويني (2019) ودراسة عبد احمد وإبراهيم علي (2021) ودراسة رزق (2019) إضافة إلى امتلاكه أهدافاً في حياته حيث أن معظم المستشارين يتابعون دراستهم الجامعية وذلك من أجل تحسين مستواهم العلمي والرفع

من قدراتهم العملية هذا يعود بالإيجاب عليهم شخصيا وعلى المؤسسة بصفة عامة، حيث تمكنهم من الاطلاع على كل ما هو جديد في المجال و توظيفه لتقديم المساعدة للآخرين، فامتلاك مستوى تعليم عال لديهم يساعدهم على تخطي مختلف العقبات لتي تواجههم. ووفق نظرية سليجمان (2011) فان الأفراد الذين يخبرون مشاعر إيجابية فإنهم يندمجون في الكثير من السلوكيات والأنشطة وينخرطون في مناقشات فكرية مبدعة ويصبح هؤلاء الأفراد أكثر إبداعا انفتاحا وبالتالي القدرة على المواجهة و التحكم في الظروف التي تواجههم، إضافة إلى أن امتلاك الفرد للمعنى في حياته يجعله يتجاوز اهتماماته الشخصية إلى تحقيق المصلحة العامة والإنجاز لتحقيق النجاح والتقدم فبذل الجهد في العمل وتحمل المسؤولية والتغلب على العقبات وأداء المهام بإتقان ونجاح يشعر الفرد أهمية الحياة، ولا يمكن تحقيق الازدهار النفسي إلا اذا تحققت عناصره مجتمعة. (الزويبي، 2019، ص 38-39)

كما أن الظروف الصحية التي مرت بها الجزائر والعالم من تفشي لجائحة كورونا(covid-19) ما خلفته من آثار نفسية كقلة التفاعل المباشر بين الأفراد والالتزام بالحجر الصحي لم يؤثر على أدائهم النفسي والوظيفي ، وهذا يؤكد امتلاكهم لأهداف في حياتهم وكذا مشاعر إيجابية، إذ يرتبط الازدهار النفسي بتفوق الأداء وكفاءته وجودته سواء على المستوى الأسري أو العملي أو كما يرتبط بالعلاقات الإيجابية التي تتسم بالدعم الاجتماعي والنظرة الإيجابية نحو الذات المرونة النفسية والصمود في الشدائد والمواقف السلبية، ووجود معنى الحياة عن طريق السعي نحو تحقيق الأهداف والإصرار عليها. (عبد أحمد و ابراهيم علي، 2021، ص290-291)

ويمكن أن تعود هذه النتائج أيضا إلى طبيعة العينة التي طبق عليها حيث تعتبر من المستشارين المدمجين حديثا والذين تقل خبرتهم عن 5 خمس سنوات، أي أنهم يملكون الرغبة في العمل الاطلاع على كل ما هو جديد وإبراز قدراتهم ومواجهة التحديات التي تصادفهم أثناء العمل من خلال حضور مختلف الأيام التكوينية والاجتماعات الدورية وتكوين صداقات عمل، إضافة إلى الإصلاحات التي قامت بها وزارة التربية والتعليم بتعيين مستشار لكل مؤسسة تعليمية بدل مستشار لكل مقاطعة هذا ساعد في تخفيف الضغوط العملية التي كانت تواجههم سابقا. فالطاقة في العمل امر حيوي لأداء الموظف بفعالية عالية والازدهار هو أحد الأسس المؤثرة في تفعيل واستخراج الطاقات كونه مورد تنظيمي مهم يعزز قدرات الموظفين ويحفزهم على العمل ويمكنهم من تحقيق أهدافهم والقيام بعملهم بكفاءة وفاعلية ولكي يزدهر الموظف فمن الضروري أن يشارك بشكل كامل في أنشطة عمله لان المشاركة في العمل هي مؤشر قوي على الأداء النفسي الذي يؤدي للازدهار النفسي والعكس، أي أن عملية المشاركة في العمل والازدهار النفسي هي علاقة تبادلية وذات نتائج إيجابية مؤكدة (العبيدي و آخرون 2021، ص 83). كما أولت الوزارة اهتماما للتكوين قبل وأثناء الخدمة حيث أن معظم المستشارين تلقوا تكوينا قبل وأثناء الخدمة خاصة في السنوات الأخير وهذا ينعكس بالإيجاب على أدائهم وعلى المهام المسندة اليهم فالمشاركة في مختلف الفعاليات والندوات والورشات يحفزهم على بذل المزيد من الجهد وتطوير قدراتهم وبالتالي الرفع من كفاءتهم المهنية والوصول بهم إلى مرحلة الإبداع والتميز والتحكم في مختلف المشكلات بدل التركيز على العوائق والأعمال الإدارية التي قد تقف حائلا بينهم وبين قيامهم بمهامهم الإرشادية، كما أن الحصول على مناصب دائمة يعتبر حافزا لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي المهني لان المكافئات المادية والامتيازات تعتبر اعترافا بما يقدمونه

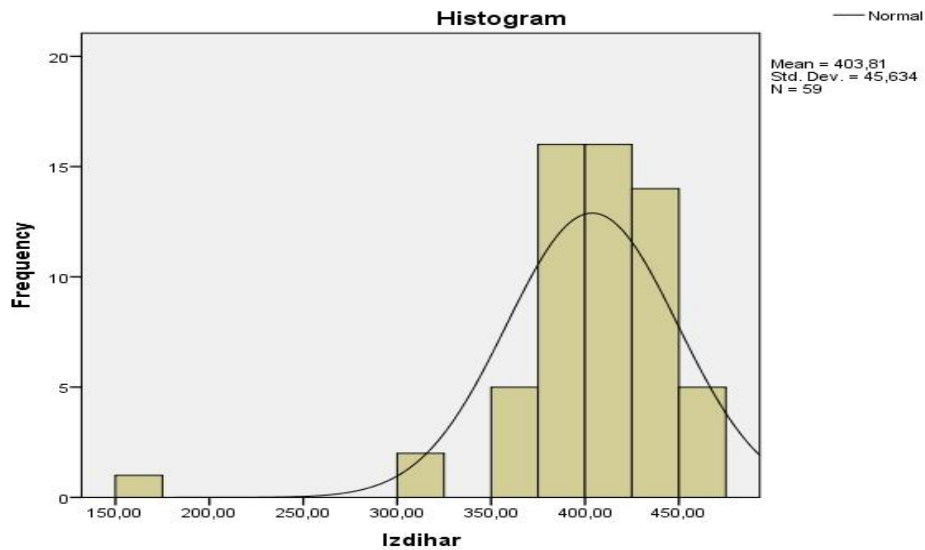
ويعطيهم دافعا لقيام بالمزيد من الجهد الذي يصل بهم إلى تحقيق أهدافهم الشخصية والعملية. حيث أشار (زكي و حرب، 2021، ص 888) إلى أن الازدهار النفسي يرتبط بالإتقان والإنتاجية والنمو والمرونة كما يرتبط بالتفاؤل وقبول الذات والشعور بالكفاءة والعلاقات الاجتماعية والمساهمة في إسعاد الآخرين واحترامهم لذا يسعى العديد من الأفراد والمنظمات وصانعي السياسات في جميع أنحاء العالم نحو تحقيق الازدهار النفسي نظرا لارتباطه بالعديد من النتائج المرغوب فيها بما في ذلك النجاح التعليمي والمهني والاجتماعي والصحة النفسية. بالتالي فان الازدهار النفسي لا ينعكس فقط على الفرد وإنما كل البيئة المحيطة بالفرد.

## 2.5 عرض ومناقشة نتائج التساؤل الأول:

نص التساؤل الأول: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الازدهار النفسي لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني تبعا لمتغير الجنس، تم التأكد من شرط التوزيع الطبيعي للبيانات قبل استخدام الاختبارات البارامترية وذلك باستخدام معادلة (كولمجروف- سميرنوف).

ومن خلال الجدول رقم (10) نلاحظ أن قيمة الدلالة المعنوية Sig قدرت ب 0.001 وهي قيمة أقل من ألفا 0.05 ومنه فإن البيانات لا تتبع التوزيع الاعتمالي الطبيعي. (أنظر الجدول رقم 10) وكذا ما يوضحه الشكل (1)

الشكل رقم (01): يمثل منحنى التوزيع الطبيعي للبيانات



المصدر: إعداد الباحثان وفقا لمخرجات برنامج Spss V20

ولحساب الفروق بين الجنسين في مستوى الازدهار النفسي تم استخدام اختبار مان وتي لدلالة الفروق، ونلاحظ من الجدول رقم (11) عدم وجود فروق بين الجنسين في مستوى الازدهار النفسي لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني حيث أن قيمة الدلالة المقربة والمقدرة ب (0,74) تجاوزت قيمة مستوى الدلالة (0,5) في هذه

الحالة نقبل الفرض الصفري والذي يقر بعدم وجود فروق في مستوى الازدهار النفسي لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني تبعاً لمتغير الجنس. (أنظر الجدول رقم 11)

وتعزي الباحثتان هذه النتائج إلى البيئة التعليمية التي يعملون بها فهي متشابهة إلى حد بعيد حيث تتركز جل أعمالهم في المؤسسات التعليمية على مجموعة من المهام الإرشادية والحصص الإعلامية التوجيهية المحددة وفق مناشير وزارية بالتالي فإن مختلف تعاملاتهم تكون داخل المؤسسات التعليمية، إضافة إلى حضور الاجتماعات التنسيقية لمركز التوجيه المدرسي والمهني، والمشاركة في مختلف الفعاليات التي ينظمها المركز، كما أن معظم من طبق عليهم من المرشدين تقل خبرتهم عن الخمس سنوات بالتالي نجد لديهم الرغبة والدافعية في العمل، أما في الجانب التكويني نجد أن اغلب المستشارين استفادوا من عملية التكوين قبل وأثناء الخدمة وبالتالي يمتلكون نفس المستوى من التكوين الذي يمكنهم من أداء مهامهم بكفاءة ومهارة وقدرة على التأقلم مع مختلف ما يصادفهم من مشكلات إضافة إلى أن معظم المستشارين يتابعون دراساتهم الجامعية وبالتالي فإن مستواهم الأكاديمي متقارب جداً، أما بالنسبة للجانب المادي يحصل معظمهم على نفس الدخل وكذا الامتيازات والمكافئات المادية التي تحفزهم على الإبداع وبذل الجهد والمساهمة بطريقة إيجابية أثناء عملهم وهذا ما يفسر عدم وجود فروق بين الجنسين في مستوى الازدهار النفسي لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.

### 5.3 عرض ومناقشة نتائج التساؤل الثاني:

نص التساؤل الثاني: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الازدهار النفسي لدى مستشاري التوجيه المدرسي والمهني تبعاً لمتغير للخبرة، لحساب الفروق بينهم استخدمت الباحثتان اختبار مان وتني لدلالة الفروق وأظهرت النتائج أن قيمة الدلالة الاحتمالية قد بلغت (0,74) وتجاوزت بذلك قيمة مستوى الدلالة (0,05) وفي هذه الحالة نقبل الفرض الصفري الذي يقر بعدم وجود فروق في مستوى الازدهار النفسي لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني تبعاً لمتغير الخبرة (أقل من 5 سنوات، أكثر من 5 سنوات). (انظر الجدول رقم 12)

يمكن تفسير النتائج التي تم التوصل إليها أولاً إلى عينة الدراسة التي كان أغلبها من المستشارين الذين تقل خبرتهم عن 5 سنوات، والذين تم ترسيمهم في مناصب دائمة من طرف وزارة التربية والتعليم بعد تلقيهم تكويناً لمدة سنة قبل التحاقهم بمناصبهم وسنة بعد التنصيب، وهذا بعد أن كانوا في مناصب إدارية أقل مما هم عليه حالياً حيث اختلفت طبيعة العمل وقلت الضغوط والأعباء الإدارية التي كانوا يواجهونها لكن بقيت نفسها في البيئة التعليمية والسنوات الطويلة في هذه البيئة ساعدتهم في اكتساب الخبرة والتأقلم مع مختلف المشكلات التي تواجههم أثناء عملهم كما سهلت عليهم التعامل وتكوين علاقات إيجابية مع الآخرين سواء كانوا تلاميذ أو زملاء في العمل، وهو ما يفسر عدم وجود فروق في مستوى الازدهار النفسي لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني تبعاً لمتغير الخبرة أقل من 5 سنوات و أكثر من 5 سنوات.

#### 5.4 عرض ومناقشة نتائج التساؤل الثالث:

نص التساؤل الثالث على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الازدهار النفسي لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني تبعاً لمتغير التخصص، لحساب الفروق تم استخدام اختبار كروكسال وليس لدلالة توصلت النتائج إلى عدم وجود فروق في مستوى الازدهار النفسي لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني حيث بلغت قيمة Sig (0,82) هي قيمة أكبر من مستوى الدلالة عند (0,05) وهي غير دالة إحصائياً بالتالي عدم وجود فروق في مستوى الازدهار النفسي لدى المرشدين تبعاً لمتغير التخصص الدراسي (أنظر الجدول رقم 13)

يرجع عدم وجود فروق في مستوى الازدهار النفسي لدى مستشاري والتوجيه والإرشاد تبعاً لمتغير التخصص إلى تقارب محتوى برامج التكوين على مستوى الجامعة بين التخصصات الثلاث إضافة إلى إن التكوين الذي يتلقاه مستشار التوجيه والإرشاد بعد النجاح في المسابقة يكون نفسه باختلاف تخصصاتهم العلمية وفي سنوات الأخيرة أولت الوزارة أهمية لتكوين وذلك بتكثيفه وجعله على مدار السنة بحيث لا يقتصر على الجانب المعرفي فقط بل يتعدى ذلك للوصول إلى الجانب العملي من خلال تطبيق الروايز والاختبارات النفسية وإجراء المقابلات، علاوة على ذلك أن جميع المستشارين يقومون بنفس المهام المتمثلة في إجراء مقابلات مع التلاميذ والقيام بحصص إعلامية وتوجيهية لتلاميذ نحو تخصصات تناسب قدراتهم ورغباتهم، لذا نجد أن متغير التخصص لا يحدث فرقا لدى مستشاري التوجيه والإرشاد على مستوى الازدهار النفسي.

#### 5. الجداول:

الجدول(01): يمثل مواضيع السعادة والازدهار النفسي

الموضوع: الازدهار	الموضوع: السعادة
القياس: من خلال (المشاعر الإيجابية، المعنى، الإنجاز، المشاركة)	القياس: الرضا عن الحياة
الهدف: زياد الازدهار من خلال (المشاعر الإيجابية، المشاركة، المعنى، الإنجاز)	الهدف: زيادة الرضا عن الحياة

الجدول رقم(02): يمثل خصائص عينة الدراسة الأساسية حسب الجنس

النسبة المئوية	المجموع	الجنس
22,03 %	13	ذكور
77,96 %	46	إناث
100 %	59	المجموع



الجدول رقم (03): يمثل خصائص عينة الدراسة حسب الخبرة والتخصص الدراسي

النسبة المئوية	عدد الأفراد	الخبرة	النسبة المئوية	المجموع	الجنس		التخصص الدراسي
					ذكور	إناث	
72.23	14	أقل من 5 سنوات	/	/	14	08	علوم التربية
			37,28	22			
27.76	45	أكثر من 5 سنوات	33,89	20	17	03	علم النفس
			28,81	17	15	02	علم الاجتماع
100	59	المجموع	100	59	46	13	المجموع

الجدول رقم (04): توزيع عبارات مقياس الازدهار النفسي وفق المحاور المكونة له

عدد العبارات	رقم العبارات	رقم المحور
13	13,12,11,10,9,8,7,6,5,4,3,2,1	المحور الأول المشاعر الإيجابية
09	22,21,20,19,18,17,16,15,14	المحور الثاني الاندماج النفسي
12	34,33,32,31,30,29,28,27,26,25,24,23	المحور الثالث معنى الحياة
11	45,44,43,42,41,40,39,38,37,36,35	المحور الرابع العلاقات الإيجابية
15	60,59,58,57,56,55,54,53,52,51,50,49,48,47,46	المحور الخامس الإنجاز
60	المجموع	

الجدول رقم (05): يوضح فئات المتوسطات الحسابية للاستجابات على مقياس الازدهار النفسي

مستوى الازدهار النفسي	طول الفئة
منخفضة جدا	[1-1.8]
منخفضة	[1.9-2.6]
متوسطة	[2.7-3.4]
مرتفعة	[3.5-4.2]
مرتفعة جدا	[4.3-5]

جدول (06): يوضح الصدق التمييزي بين طرفي المقياس الفئة العليا والفئة الدنيا

مستوى الدلالة (sig)	القيمة الاحتمالية	قيمة ت	درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الطرفين	
05.0	0.000	5.30	18	82.27	80.211	10	الفئة الدنيا
				11.10	50.261	10	الفئة العليا

الجدول (07): يوضح قيمة الثبات وفق معامل ألفا كرونباخ ومعامل ثبات التجزئة النصفية

معامل ثبات التجزئة النصفية	معامل ثبات ألفا كرونباخ	المحاور
	0,79	المشاعر الإيجابية
	0,98	الاندماج النفسي
	0,98	معنى الحياة
	0,99	العلاقات الإيجابية
	0,99	الإنجاز
0.97	0,99	الازدهار النفسي

جدول رقم (08): يوضح مستوى الازدهار النفسي لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني

النتيجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد العينة
مستوى الازدهار عال	0,72	3,74	59

جدول رقم (09): يوضح مستوى الازدهار النفسي لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني

النتيجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	محاور المقياس
مستوى عال	0.50	3,89	المحور الأول المشاعر الإيجابية
مستوى منخفض	0.00	2,56	المحور الثاني الاندماج النفسي
مستوى عال	0.65	4,14	المحور الثالث معنى الحياة
مستوى عال	0.63	4	المحور الرابع العلاقات الإنسانية
مستوى عال	0.72	3,82	المحور الخامس الإنجاز
مستوى عال	0.46	3,74	مقياس الازدهار النفسي ككل

الجدول رقم(10): التحقق من اعتدالية التوزيع الطبيعي للبيانات الازدهار النفسي

Kolmogorov-Smirnov <sup>a</sup>	الأداة
0.001	مقياس الازدهار النفسي

جدول رقم(11): يوضح نتائج الفروق بين الجنسين على مقياس الازدهار النفسي

الجنس	المتوسط الحسابي	قيمة مان وتني	مستوى الدلالة
ذكور	31,38	281	0,74
إناث	29,61		

الجدول رقم(12): يوضح نتائج اختبار مان وتني لدلالة الفروق بين المستشارين تبعاً لمتغير الخبرة

الخبرة	متوسط الرتب	قيمة مان وتني	قيمة كروكسال واليس	مستوى الدلالة
أقل من 5 سنوات	29,61	281	0,82	0,74
أكثر من 5 سنوات	31,38			

الجدول رقم(13): يوضح نتائج اختبار كروكسال واليس لدلالة الفروق بين المرشدين تبعاً لمتغير التخصص

التخصص	متوسط الرتب	قيمة كروكسال واليس	مستوى الدلالة
علوم التربية	30,91	0,82	0.5
علم النفس	28,14		
علم الاجتماع	31,19		

## 6. خاتمة:

يعد الازدهار النفسي أحد المفاهيم التي اهتم علم النفس الإيجابي بدراستها والذي أشار إليه "مارتن سليجمان" من خلال الأبحاث التي قام بها حيث كان يرى أن السعادة هي موضوع علم النفس الإيجابي والهدف منها هو زيادة الرضا عن الحياة ويتم قياسها من خلال الرضا عن الحياة، لكن البحث المستمر في المجال جعله يقدم مفهوما أكثر عمقا موضوعه وهو الازدهار النفسي والهدف منه هو زيادة المشاعر الإيجابية والمعنى والإنجاز والمشاركة والذي يتم قياسه عن طريق هذه المفاهيم، وتناولت الدراسة الحالية الفروق في مستوى الازدهار النفسي لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بهدف الكشف مستوى الازدهار النفسي لديهم تبعاً لمتغير الجنس والتخصص والخبرة كما أشارت

الدراسات إلى أهمية الازدهار النفسي في المجال التعليمي المهني والاجتماعي وتأثيره على كفاءة الفرد حيث أن الأفراد المزهريين يكونون أكثر إنتاجاً و عطاءً وقدرة على تقييم أدائهم بما ينعكس إيجابياً على الأفراد المحيطين بهم مما يجعل تعزيز الازدهار النفسي في المؤسسات و حياة الأفراد أمراً بالغ الأهمية، وهو ما توصلت إليه الدراسة الحالية بوجود مستوى عالٍ من الازدهار النفسي لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني وعدم وجود فروق في مستوى الازدهار النفسي تبعاً لمتغير الجنس والتخصص والخبرة، وعليه خلصت دراستنا إلى مجموعة من الاقتراحات والتوصيات منها:

- تعريف مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بأهمية الازدهار ودوره في تعزيز الصحة النفسية لديهم.

- تعزيز الازدهار النفسي في المؤسسات التعليمية.

- تضمين الازدهار النفسي كعنصر أساسي في برامج التكوين لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بدل التركيز على الجانب النظري فقط.

- إجراء بحوث تدرس أثر الازدهار النفسي على الكفاءة الذاتية المدركة لدى مستشاري التوجيه والإرشاد.

- دراسة الازدهار النفسي تبعاً لمتغيرات أخرى.

- دراسة الازدهار النفسي وعلاقته بالذكاء الانفعالي.

## 7. المراجع:

- العبيدي عفرأ ابراهيم خليل. (2019). "الازدهار النفسي لدى طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات". *المجلة الجزائرية للابحاث والدراسات*، 2(8)، (37-55).
- زكي، هناء محمد ، حرب سعد الدين سامح حسن. (2021). "فاعلية برنامج قائم على الرأفة بالذات في الضغوط الاكاديمية والازدهار النفسي لدى عينة من الطلاب المتفوقين عقلياً". *المجلة التربوية*، عدد اكتوبر – ج2-(90)، (868-955).
- ابراهيم مصطفى ،اماني. (2015). "العلاقة بين الازدهار النفسي والسعادة لدى طالبات كلية البنات". *مجلة البحث العلمي في الآداب*، 2015(16)، (1-23).
- الزويني، عبد الامير عمار. (2019). "الازدهار النفسي وعلاقته بالتنظيم الذاتي لدى تدريسي الجامعة". *رسالة ماجستير*، جامعة كربلاء.العراق.
- العبيدي، عصام عليوي، وحسين، عباس سحر، والفتلاوي، ميثاق هاتف. "انعكاسات سلوكيات القيادة الشاملة في الازدهار النفسي داخل المنظمة -دراسة استطلاعية لآراء عينة من موظفي المديرية العامة للتربية بابل -". *المجلة العراقية للعلوم الادارية*، 17(70)، (73-103).

- العتيبي ، سعد بن مرزوق. (2021). "القيادة الاصلية والابداع: الدور الوسيط للازدهار في العمل". 29(2)،  
مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات الانسانية والادارية، (131-152).
- العصيمي عبدالله سليمان سعود ، الهبيدة جابر مبارك. (2020). "قياس مستوى الشفقة بالذات  
وعلاقته بالازدهار النفسي والوجداني والاجتماعي لدى طلبة الجامعة". دراسات الطفولة، 87(23)، (1-  
20).
- حامد، عادل امام ، خليل ،حسن محمود علي ، عابد، ايهاب لطفي عبد العال. (2021). "توسيط الازدهار في  
العلاقة بين القيادة التمكينية وسلوك المواطنة التنظيمية الموجه نحو التغيير: دراسة تطبيقية".  
المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية وكلية التجارة. 2، (312-345).
- حلبي، امينة محمد حسن. (2022). "الدور الوسيط لأشباع الحاجات النفسية الأساسية في العلاقة بين  
التركيز التنظيمي والازدهار النفسي لدى طلاب الجامعة". مجلة البحث العلمي في التربية. 23(2)  
(128-181).
- عبد احمد ، زكريا ، ابراهيم علي ، لميس. (2021). "الازدهار النفسي لدى معلمي ومعلمات مدارس تكريت". مجلة  
البحوث النفسية ، (241-271).
- علوان ، فادية. (2018). "البنية العاملية لمفهوم الصحة النفسية من الوهن الى الازدهار". دراسات نفسية،  
28(3)، (365-397).
- مطاوع، حمد مسعد عبد الواحد. (2021). "نموذج بنائي للعلاقات بين تنظيم الانفعالات بين الشخصي (الممول  
والكفاءة) والاستراتيجيات المعرفية لتنظيم الانفعال (التوافقية واللاتوافقية) والازدهار النفسي لدى  
الطلاب الفائقين دراسيا". مجلة البحث العلمي في التربية، 22(1)، (221-269).
- معمري، بشير. (2010). "علم النفس الايجابي: اتجاه جديد لدراسة القوى والفضائل الانسانية". دراسات  
نفسية. 2، (158-97).
- نويرة، فتح الله بدر مها. (2021). "فاغلية توظيف استراتيجية البينتاجرام (pentagram) في تدريس الاقتصاد  
المنزلي لتنمية التفكير التصميمي وتحقيق الازدهار النفسي لطالبات ذو العجز المتعلم بالمرحلة  
الابتدائية". مجلة البحث العلمي في التربية. 22(1)، (221-269).
- sligman, M. (2011). "flourish a visionary new understanding of happiness and well-bing".  
New york: free press.
- zyl, L., & stander, m. W. (2014). "flourishing interventions: a practical guide to student  
development". (448-435)